مجلة العلوم الإنسانية عدد 34- ديسمبر 2010، ص.ص.75- 91

خدمات الإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الإرشاد في مؤسساتنا التربوية وخاصة في المرحلة الثانوية وذلك من خلال دراسة أراء أهم طرفين في العملية ألا وهما تلاميذ الجذوع المشتركة ومستشاري التوجيه، حيث تركزت إشكالية الدراسة حول معرفة أراء التلاميذ ومدى استفادتهم من خدمات الإرشاد المقدمة لهم من طرف المستشار وكذا الكشف عن آراء هذا الأخير حول تلك الخدمات وما هي العراقيل أو المعوقات التي تواجهه وتؤثر سلبا على فعالية خدمات الإرشاد.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة حيث أن تلاميذ الجذوع المشتركة اتفقوا على استفادتهم من خدمات الإرشاد رغم اختلاف جذوعهم لكنهم يؤكدون أنهم استفادوا أكثر من خدمات الإرشاد الجماعي كالإعلام والتوجيه ولم يستفيدوا كما يجب من خدمات الإرشاد الفردي كالمتابعة النفسية مثلا.

كما أن مستشاري التوجيه يرون أن هناك العديد من النقائص التي تؤثر سلبا على خدمات الإرشاد التي يقدمونها وأهمها افتقارهم إلى وسائل العمل وتقنياته، ظروف العمل غير مشجعة كافتقار اغلبهم لمكاتب خاصة بهم دون أن ننسى كثرة الأعباء الإدارية التي قد تشتت جهودهم وتؤثر على فعالية خدمات الإرشاد المنوطة بهم.

أ. كريمة فنطازي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة عنابة
الجزائر

Abstract

The study discusses the situation of school counselling in the Algerian educational system, and more specifically in the Middle school level. It touches issues related to the quality of the relationship between guiding counsellors and pupils through the collection of pupils' and counsellors opinions. The results reveal that pupils benefit from counselling in terms of information and guiding, collectively rather than individually. Analysis of counsellors' opinions indicate that inappropriate working conditions, such as lack of

مقدمة

إن الباحث في مجال الإرشاد والتوجيه يجد عناء في ضبط هذين المصطلحين حيث أن بعض المؤلفين يستعملون العبارتين إرشاد أو توجيه للدلالة على نفس المعنى ويستخدمون العبارة محل الأخرى كأنهما وجهان لعملة واحدة فنجد تعريف الإرشاد التربوي أو التوجيه التربوي متطابقا لدى الكثيرين كقولهم مثلا أن الإرشاد التربوي هو عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعد في النجاح في برنامجه التربوي وكذلك مساعدة الفرد في تشخيص

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2010.

means, techniques, and administrative bureaucratic burden, effectively hamper the adequate achievement of the task.

وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة(1).

وهناك من يجمع بين المصطلحين ولا يرى أن بينهما فرقا ويستعملهما بشكل متلازم ومتكامل ويعطيهما تعريفا موحدا مثلا : "التوجيه والإرشاد النفسي هو عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته من خلال علاقة واعية مخططة للوصول به إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها من خلال دراسته لشخصيته ككل جسميا، عقليا، اجتماعيا وانفعاليا حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه ومع الآخرين".(2)

وهناك من يفرق بين المصطلحين ويرى إن الإرشاد فرع من فروع التوجيه أو خدمة من خدماته بحيث أن مفهوم التوجيه يستخدم غالبا للإشارة إلى عدد من الخدمات التي تشكل في مجموعها برنامجا متكاملا يهتم بالطالب داخل المؤسسة التعليمية من اجل مساعدته على تحقيق أقصى حد من التوافق.

أما مفهوم الإرشاد، فيقصد به الإرشاد النفسي الذي يدل على خدمة مهنية متخصصة تمثل محور برنامج التوجيه وتعنى خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والذهني والاجتماعي للطلاب وزيادة قدرتهم على مقارنة البدائل المتاحة واختيار أنسب الحلول من بينها ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضعه موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعاش.(3)

من خلال ما تقدم يمكن أن نستخلص أن مفهوم الإرشاد يأخذ معنيين، المعنى الأول عام وشامل ويكون فيه مرادفا لمفهوم التوجيه بمعنى انه مجموع خدمات تقدم بهدف المساعدة وتحقيق التوافق لدى الأفراد ويأخذ عدة تسميات على حسب المجال الذي يستخدم فيه كالإرشاد التربوي، المهني، الأسري...

أما المعنى الثاني فهو ضيق ومحدد ويقصد به الإرشاد النفسي الذي يهتم بالمشكلات الانفعالية للأفراد ويركز على العلاقة التفاعلية بين المرشد والعميل أو المسترشد.

وفي هذه الدراسة، نأخذ المعنى الأول لمفهوم الإرشاد بمعنى التوجيه لان ميدان الدراسة هو المؤسسات التربوية وهو ميدان واسع يتطلب العديد من الخدمات ويهتم بعدة أطراف ويشمل الكثير من النواحي النفسية، التعليمية، العقلية، الاجتماعية...

أولا- الإطار النظري للدراسة

1. تعاريف الإرشاد المدرسي

* حسب معجم اللغة العربية ترجع كلمة الإرشاد إلى الفعل رشد أي اهتدى وأرشده أي هداه. (4)

*حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: هو نظام تعليمي أو عملية تعليمية تتضمن جهودا منظمة للتأثير على الأفراد وتعديل سلوكهم في مجال معين بما يتفق

وظروف مجتمعهم.

وهو المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم.(5)

* حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية: هو ذلك الجانب الذي يهتم كليا بنجاح تلميذ في حقل عمله التربوي والذي يستهدف مساعدته بواسطة الإرشاد على اختيار أفضل برنامج لدراسته في ضوء قدراته ورغباته واهتمامه وخططه المستقبلية والظروف العامة المحيطة به.(6)

* حسب " كاملة الفرخ" هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين.(7)

*حسب "هدى الحسيني" هو خدمة نفسية وتربوية تسهم في تحسين العملية التربوية بجوانبها المختلفة حيث تساعد الطالب على معرفة ذاته واختيار ما يناسبه من فروع دراسية متوفرة وتقديم المعلومات التربوية التي تدعم هذا الاختيار ومواجهة المشكلات بأنواعها المختلفة.(8)

2. الحاجة إلى الإرشاد

لقد تطورت عملية الإرشاد استجابة للحاجة الملحة لها لدى الأفراد والجماعات بغية مساعدتهم على التعرف على إمكاناتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية. ولقد لعبت تغيرات عديدة وعوامل مختلفة دورا كبيرا في تأكيد الحاجة الماسة للإرشاد، أهمها فترات الانتقال التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه المتعاقبة والتغيرات الجذرية والعامة التي طرأت على المجتمعات وكذا على تكوين الأسرة ودورها دون أن نهمل التطورات التي شملت عمليتي التربية والتعليم.(9)

3. أهداف الإرشاد

إن للإرشاد أهداف عديدة يسعى لتحقيقها لصالح الأفراد والجماعات تتلخص في :

* تحقيق الذات : تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا بعد إن يكون الفرد قد حقق واشبع أهم الحاجات الأساسية لبقائه فبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ في تكوين هوية ناجحة عن ذاته من خلال احتلاله لمكانة اجتماعية ومهنية تليق به مما يحقق له السعادة والرضا النفسي.

* تحقيق الصحة النفسية : إن صحة وسلامة الجسم والعقل معا متطلبات لا غنى

عنها لكل فرد في المجتمع لهذا يهدف الإرشاد إلى تحرير الإنسان من مخاوفه، قلقه، واضطراباته من خلال مساعدته على حل مشكلاته واكتساب المهارات اللازمة للسيطرة عليها إن حدثت مستقبلا.

* تحسين العملية التربوية : لا يمكن فصل عملية الإرشاد عن العملية التربوية إذ أن هذه الأخيرة في أمس الحاجة إلى خدماته حيث يهدف أساسا إلى إيجاد جو نفسي صحي في المدرسة بين الطلاب، المعلم، الإدارة والأسرة وذلك نظرا لوجود الفروق الفردية بين الطلاب، ازدياد عدد الطلبة، كثرة وتنوع المشكلات، انتشار وسائل التربية الموازية...(10)

4. أسس ومبادئ الإرشاد

إن الإرشاد علم وفن يقوم على أسس ومبادئ تتمثل في أسس عامة تتعلق بالسلوك البشري وتشمل ثبات السلوك الإنساني وإمكانية التنبؤ به ومرونته في آن واحد، كون السلوك الإنساني فردي وجماعي بالإضافة إلى استعداد الفرد للإرشاد وحاجته إليه وحقه فيه وكذا حقه في تقرير مصيره.

أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات المهنة وأسس نفسية تشمل الفروق الفردية ومطالب النمو دون أن ننسى الأسس الاجتماعية التي تتعلق بالفرد والجماعة والأسس التربوية والأسس الفيزيولوجية والعصبية...(11)

5. خدمات الإرشاد

تتعدد خدمات الإرشاد في المجال التربوي وتتركز أساسا في الأنواع والاستراتجيات التالية :

* خدمات نمائية: وهي خدمات تقدم لأفراد أسوياء بهدف تحقيق زيادة كفاءة الفرد وتدعيم توافقه إلى أقصى حد ممكن، وتهتم بتنمية قدرات الإنسان واستغلال طاقاته وذلك عن طريق معرفة وفهم الذات ونمو مفهوم ايجابي لها وتحقيق أهداف واقعية وملائمة في الحياة ويكون ذلك من خلال رعاية مظاهر النمو الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية.

* خدمات وقائية: يطلق عليها أحيانا التحسيس النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حيث تهتم هذه الخدمات بالأسوياء قبل المرضى لتقيهم ضد حدوث المشكلات باختلاف أنواعها كما تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي للفرد وبناء علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين ومواجهة مواقف الحياة بنجاح.

* خدمات علاجية: هناك بعض المشكلات يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا وهنا يأتي دور هذه الخدمات التي تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق وغيرها حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية.(12)

6. أساليب الإرشاد :

هناك عدة أساليب لتقديم خدمات الإرشاد حيث يقوم المرشد باختيار الأسلوب الأنسب الذي يمكنه من تقديم المساعدة للمسترشد، كما أن هذه الأساليب تختلف وتتنوع باختلاف وتنوع المشكلات التي قد يواجهها الفرد وأهم هذه الأساليب :

* الأسلوب الفردي: يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد، لديه مشكلات غالبا ما تكون خاصة وتستدعي السرية. وتعتمد فعالية هذا الأسلوب على العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد.

* الأسلوب الجماعي: يركز هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهارات الاتصال والتواصل وطرق حل المشكلات وتعديل سلوكاتهم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين وذلك من خلال استكشاف الشخصية والتغذية الراجعة داخل الجماعة.

* الأسلوب الموجه: يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على المرشد حيث انه يقوم بدور ايجابي ونشيط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات للمسترشد، ويرتبط هذا الأسلوب أكثر بميدان التربية والتعليم لأنه يتضمن تقديم معلومات وتعليم المسترشد كيفية حل مشكلاته.

* الأسلوب غير الموجه: يتميز هذا الأسلوب بتركيزه حول المسترشد الذي يعتبر اعرف الناس بنفسه ودور المرشد هنا حيادي يكمن في تهيئة الجو المريح الذي يجعل المسترشد يقوم بدوره الايجابي والنشيط والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذا الأسلوب هو نضج المسترشد وتكامل شخصيته وتمكنه من الإحاطة بمشكلته وتحمل مسؤولية حلها.(13)

7. المرشد أو مستشار التوجيه

* المستشار لغة هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة. ومستشار التوجيه هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني، ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما. (14)

* ويعرفه" رمزي كمال" على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.(15)

* أما" فريد نجار"، فيرى أن المرشد أو الموجه أو المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية.(16)

* أما الرابطة الأمريكية للمرشدين فتعرف المرشد في المؤسسة التعليمية على انه المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل.(17)

* أما"كاركوف" فيعرفه على انه شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة

الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعلمية والموضوعية.(18)

-خصائص المرشد أو مستشار التوجيه: هي كثيرة أهمها ما يلي:

لقد حصر "بولومنتر" خصائص الموجه في ست صفات هي:-أن يكون ذكيا مفكرا يمتلك قدرات لفظية كافية-تقبل الذات والثقة بالنفس-يتحلى بحب العمل والرغبة فيه-الاهتمام بالطلاب وتقديرهم وتقييم عطائهم-القابلية على كشف الغموض لدى المسترشد ومواجهته وتفسيره-المرونة بما يكفي لتفهم الآخرين والتعامل النفسي مع جميع أنماط السلوك البشري.

أما الجمعية القومية الأمريكية للتوجيه المهني فقد حددت خصائص الموجه في: الشخصية السوية-القدرة العقلية-الحب الأصيل للآخرين- فهم الناس فهما موضوعيا-القدرة على إقامة علاقات سوية بسهولة-سعة المعلومات. (19)

بالإضافة إلى هذه الصفات يرى بعض المؤلفين أن المرشد يجب:-أ ن يكون يحمل مؤهلا علميا مناسبا-أن تكون لديه خبرة واسعة وعميقة في التعامل الإنساني-أن يتمتع بجاذبية خاصة والقدرة على التأثير ومهارة الإقناع-أن يتصف بقوة الشخصية والأدب والسمعة الطيبة.(20)

-إعداد وتكوين المرشد أو الموجه : يرى "سعد جلال"أن المرشد أو أخصائي التوجيه لابد أن يهتم بسيكولوجية الإرشاد غير أن عمله في المجال الدراسي يحتم عليه أن يكون تربويا وعالم نفس في آن واحد إذ يتطلب عمله أن يكون ملما بسياسة التعليم،فلسفة التربية،طرق التدريس هذا بالإضافة إلى تخصصه كموجه.(21)

أما " كاملة الفرخ" فترى أن المرشد يجب أن يتم إعداده في أقسام علم النفس بالجامعات ويتم تدريبه علميا في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية تحت إشراف أساتذة مدربين.(22)

- مهام المرشد أو الموجه: هي كثيرة أهمها:

- تقديم النصح والإرشاد للمدرسين وأولياء الأمور والطلبة-مساعدة الطلبة على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني-مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية

- مساعدة الطلبة على تقييم ذواتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها

- مساعدة الطلبة على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته.(23)

8. الإرشاد في المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في حياة الفرد لأنها تغطي أهم فترة يمر بها ألا وهي فترة المراهقة أو كما يسميها البعض فترة المشكلات حيث أن هذه

الفترة تتميز بكونها مليئة بالتغيرات والصعوبات المختلفة فهي فترة نمو سريع يحدث فيها النضج الجنسي وتتحدد قيم الشخصية وتظهر الذات الحقيقة وتتولد لدى المراهق الرغبة في التحرر من سيطرة الراشدين كما تتفتح قدراته واستعداداته وميوله، كل هذه المطالب والحاجات تستوجب خدمات إرشادية ناجعة تتمثل أساسا في:-مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته ،طاقاته، قابلياته العقلية والاجتماعية-مساعدة التلميذ على نمو مفهوم سوي للجسم وتقبله-مواصلة التعليم وتكوين علاقات جيدة مع الرفاق-نمو الثقة بالذات-تكوين مهارات السلوك الاجتماعي المقبول.(24)

9.الإرشاد المدرسي في الجزائر:

في حقيقة الأمر،لم يتم استخدام مصطلح الإرشاد في النصوص الرسمية المنظمة لعملية التربية والتعليم في الجزائر إنما تم استخدام مصطلح التوجيه المدرسي والمهني للدلالة على مجموع الخدمات الإرشادية التي توفرها المؤسسات التعليمية.

مر تطور التوجيه المدرسي في الجزائر بعدة مراحل بعد الاستقلال نلخصها في:

* بعد الاستقلال مباشرة استأنفت ثلاث مراكز للتوجيه عملها في الولايات : العاصمة، وهران، عنابة. بعد ذلك توالى فتح مراكز قسنطينة، تلمسان، سطيف، سعيدة ما بين سنتي 65 - 67

* خلال 1964 تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني الذي عوض معهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي. وقد اختص هذا المعهد وانفرد بتكوين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وأيضا تكوين مختصين في الاختبارات السيكوتقنية وظل كذلك حتى إدماجه في معهد علم النفس سنة 1985 وهكذا تخرجت أول دفعة لمستشاري التوجيه سنة 1966 بعدما أحدث المرسوم الوزاري رقم 241.66 أول دبلوم دولة لمستشاري التوجيه.

* ثم جاءت أمرية 16 أفريل 1976 لتنظيم عملية التربية والتكوين واعتبرت التوجيه جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية حيث حددت أهدافه في المواد التالية :

- المادة 61: " إن مهمة التوجيه المدرسي والمهني هي تكييف النشاط التربوي وفقا: * القدرات الفردية للتلاميذ * متطلبات التخطيط المدرسي * حاجات النشاط الوطني.

ويرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية والتكوين "

- المادة 62: " إن التوجيه المدرسي والمهني يهدف إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم " .

- المادة 63 : " تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي والمهني بالاتصال مع مؤسسات البحث التربوي في أعمال البحث والتجربة والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم و ملائمة البرامج وطرق الاختبار " .

- المادة 64: "يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى:

- تنظيم حصص إعلامية حول المنطلقات الدراسية والمهنية وكذا الفحوص السيكولوجية و المقابلات التي تسمح باكتشاف مؤهلات التلميذ - متابعة تطور التلاميذ

خلال دراستهم - اقتراح طرق لتوجيه التلاميذ و استدراكهم - المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني ." (25)

* إن القراءة المتأنية لهذه المواد تبين أن المادة61 تلخص المهام الكبرى التي أوكلت للتوجيه حيث حددت المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار ألا وهي قدرات التلميذ، متطلبات التخطيط مع إهمال رغبة التلميذ. أما المادتين 62 – 64 فقد كانتا أكثر توضيحا وتدقيقا لأهداف ومهام التوجيه حيث ركزت على فحص مؤهلات التلميذ وذلك بالاعتماد على وسائل وطرق تقنية تتمثل في المقابلات والفحوص السيكولوجية مع إعطاء أهمية للجانب الإعلامي والمتابعة المدرسية والنفسية للتلاميذ. أما المادة 63 فقد أسندت مهمة أخرى للتوجيه هي أعمال البحث والتقويم .

وتجدر الإشارة أن أمرية 16 أفريل 1976 لا تزال سارية المفعول إلا أن مناشير وزارية عديدة صدرت بعد ذلك لتنظم عملية التوجيه أهمها المنشور الوزاري رقم 96/ 6.2.0/28 الذي ينص على أن عملية التوجيه من بين العمليات السيكوبيداغوجية الحساسة التي لها تأثير كبير على المسار الدراسي للتلاميذ ومستقبلهم المهني وعليه فان الهدف الرئيسي للتوجيه هو : " إيجاد الصيغ الكفيلة بحصر مختلف الجوانب التي من شأنها أن تسمح بتوجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته وكفاءته الفعلية للحفاظ على حظوظ النجاح ." (26)

ثم جاء المنشور رقم 1 بتاريخ 06 مارس 2006 ليوضح الرؤية الجديدة للتوجيه وهي : "توجيه مدرسي ومهني يكرس التعليم عن طريق الاختيار واتخاذ القرار لدى التلميذ ،خاصة أن التعبير عن رغبته وبناء مشروعه الشخصي، وضعية معقدة تتطلب معالجتها انسجام مؤهلاته وقدراته مع نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه " (27)

10 . مستشار التوجيه في الجزائر:

- تعيين مستشار التوجيه في الثانوية : لقد كان مستشار والتوجيه يزاولون نشاطاتهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني بعد أن يتم تكوينهم في معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني إلى أن جاء المنشور رقم 212 – 91 الذي يقضي بضرورة تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات وذلك لتلبية الحاجة الملحة للتوجيه ومواكبة مختلف التعديلات التي عرفتها المنظومة التربوية آنذاك حيث لجأت وزارة التربية إلى الجامعة لتوفر لها الإطارات اللازمة للقيام بمهام التوجيه وفق الرؤية الجديدة حيث أن القرار الوزاري المؤرخ في 1991/04/27 يضع شروط الالتحاق بسلك التوجيه المدرسي والمهني لرتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي و المهني إذا كان التوظيف خارجيا يكون على أساس مسابقة اختبارات يترشح لها كل من يبلغ سن 21 سنة على الأقل ويكون حائزا على شهادة ليسانس في علم النفس أو علوم التربية أو علم الاجتماع أو مؤهل يعادلها (28).

وقد بدأ تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات بأعداد ضئيلة حيث بلغ عددهم في السنة الدراسية 1991/1990 (أول تعيين لهم) 85 مستشار توجيه موزعين على

22 ولاية إلا أن هذا العدد أخذ يتزايد خلال السنوات الموالية إلى أن بلغ 1061 خلال الموسم الدراسي 2004/2003.(29)

ومما لا شك فيه -حاليا – أن أغلب ثانويات الوطن مغطاة بمستشار توجيه معين بها.

- مهام مستشار التوجيه: لقد حدد القرار الوزاري رقم 827 مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية كما يلي:

*المادة 06: " يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي ".

* المادة 07: " يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين و عالم الشغل " .

* المادة 08 : " يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمة كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه".

* المادة 13: " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا في:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المختلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها ".

***المادة** 14: " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات لغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات مع التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ " .

* **المادة** 16 : " يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين عملهم والحد من التسرب المدرسي ." (30)

- من خلال قراءة هذه المواد المحددة لمهام مستشار التوجيه نلاحظ كثرة وتنوع مهام و أنشطة هذا الأخير علما انه مكلف بعدة مؤسسات تعليمية و يتعامل مع عدة

أطراف مما يدعو للتساؤل عن كيفية إنجاز هذه المهام و تقديم هذه الأنشطة مع أعداد هائلة من التلاميذ ؟

ثانيا : الإطار العملي للدراسة :

1. إشكالية الدراسة : تهدف التربية الحديثة إلى تطوير دور المدرسة وتفعيل وظائفها حيث لم تعد مهامها تقتصر على نقل المعلومات والمعارف للمتعلم، إنما امتدت إلى ابعد من ذلك فأصبحت تعمل من جهة على إعداد الإنسان الذي يستطيع التعامل مع التغيرات المعرفية المتواصلة ومن جهة أخرى على إعداد الإنسان المتوازن الذي يتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية والاتزان الانفعالي والنمو المتكامل وذلك من خلال توفير خدمات الإرشاد الضرورية لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو المتعلم وإشباع حاجاته اللازمة والعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لديه.

وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في حياة الإنسان لما تتميز به من تغيرات عديدة، جسمية، نفسية وحتى اجتماعية، متغيرات قد تنجم عنها عدة مشكلات يحتاج خلالها المتعلم إلى الرعاية والاهتمام مما يكشف بشدة الحاجة الملحة لخدمات الإرشاد في هذه المرحلة والتي تعمل على مساعدة التلميذ على مواصلة دراسته بنجاح وكذا مجابهة وحل المشكلات التي من شأنها أن تعيق تقدمه من جميع النواحي.إن هذا الطرح يدعونا للتساؤل عن واقع الحال في مؤسساتنا التربوية وخاصة بالمرحلة الثانوية، وعن خدمات الإرشاد المقدمة للتلاميذ خاصة منهم تلاميذ الجذوع المشتركة لأنهم الأكثر حاجة إلى تلك الخدمات من أجل التكيف مع الوسط المدرسي الجديد والتمكن من اختيار نوع الدراسة الملائم.فما هي أراء تلاميذ الجذوع المشتركة حول خدمات الإرشاد المقدمة لهم من طرف مستشار التوجيه ؟ هل تختلف آراؤهم باختلاف الجذع المشترك الذي ينتمون إليه؟ وما هي أراء مستشاري التوجيه والإرشاد حول هذه الخدمات، هل يرون إن هناك نقائص تؤثر على فعاليتها وهل تختلف آراؤهم باختلاف سنوات خبرتهم؟

2. فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى : تتفق أراء تلاميذ الجذوع المشتركة حول استفادتهم من خدمات الإرشاد (إعلام، توجيه، تقويم ومتابعة نفسية) المقدمة لهم من طرف مستشار التوجيه رغم اختلاف الجذع المشترك الذي ينتمون إليه.

الفرضية الثانية : تتفق أراء مستشاري التوجيه حول وجود نقائص تؤثر على خدمات الإرشاد (إعلام، توجيه، تقويم ومتابعة نفسية) التي يقدمونها لتلاميذ الجذوع المشتركة رغم اختلاف سنوات خبرتهم.

3. أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في :

- أهمية الإرشاد وتأثيره في الوسط المدرسي لتحسين العملية التربوية وتوفير جو ملائم يسمح للمتعلم بتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.

- خصوصية تلاميذ المرحلة الثانوية وأهمية الفترة التي يمرون بها – المراهقة – لما لها من تأثير على حياتهم المستقبلية وضرورة العناية بهم من خلال تقديم خدمات إرشاد فعالة.

4. أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الإرشاد في الوسط المدرسي خاصة في المرحلة الثانوية وذلك من خلال :
- الكشف عن آراء تلاميذ الجذوع المشتركة حول خدمات الإرشاد المقدمة لهم من طرف مستشاري التوجيه ومدى استفادتهم منها.
- الكشف عن آراء مستشاري التوجيه حول خدمات الإرشاد التي يقدمونها لصالح التلاميذ ومحاولة حصر النقائص التي قد تؤثر على فعالية تلك الخدمات.

5. حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في :
- الحدود المكانية : مؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة.
- الحدود الزمنية : الموسم الدراسي 2006 - 2007
- الحدود البشرية : وتشمل مستشاري التوجيه وتلاميذ الجذوع المشتركة للموسم الدراسي 06/05

6. منهج الدراسة : إن طبيعة الدراسة تحدد طبيعة المنهج المستخدم وكذا الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في انجازه لتلك الدراسة، وبما أن دراستنا تسعى إلى كشف واقع الإرشاد في مؤسسات التعليم الثانوي من خلال دراسة أراء التلاميذ ومستشاري التوجيه فان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي يعتبره سامي ملحم احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(31)

8. وصف مجتمع الدراسة واختيار العينة تهدف الدراسة إلى كشف واقع الإرشاد من خلال دراسة آراء التلاميذ ومستشاري التوجيه مما يستلزم التعامل مع المجتمع الأصلي ككل ألا وهو مؤسسات التعليم الثانوي لولاية قسنطينة وعددها 48 مؤسسة، تم استبعاد 7 منها لأسباب موضوعية.

الجدول رقم 01 : يمثل مجتمع الدراسة

مراكز التوجيه	عدد المؤسسات	عدد مستشاري التوجيه	النسبة	عدد التلاميذ الكلي	عدد تلاميذ ج.م.آ	النسبة	عدد تلاميذ ج.م.ع.ت.	النسبة
الدقسي	15	15	%36.58	3161	1106	%34.98	2055	%65.01
الكدية	13	13	%31.70	2403	843	%35.08	1560	%64.91
الخروب	13	13	%31.70	2773	1022	%36.85	1751	%63.14
المجموع	**41**	**41**	**%100**	**8337**	**2951**	**%100**	**5346**	**%100**

ينقسم مجتمع الدراسة إلى فئتين هما : فئة مستشاري التوجيه وتعتبر هذه الفئة في متناول الدراسة حيث تشمل 37 مستشار بعد أن تم إقصاء 4 من المجموع العام لعدم توفرهم على خصائص العينة. فئة التلاميذ : ويعتبر حجم هذه الفئة كبير لا يمكن التعامل مع كل أفرادها كما أنها مقسمة إلى طبقتين

هما جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وعليه تم اختيار5 بالمائة من هذه الفئة والتي قدرت ب 417 تلميذ منهم 148 تلميذ جذع مشترك آداب و269 تلميذ من جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، حيث يرى" سامي ملحم" أنه في الدراسات الوصفية يمكن أخذ هذه النسبة من المجتمع الأصلي إذا كان هذا الأخير كبير ويقدر بالآلاف (32) وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منظمة وتسمى العشوائية المساحية التي يعرفها" محمد منسي" على أنها عينة تمثل المجتمع الأصلي من حيث التوزيع الجغرافي للأفراد ويكون بدوره هذا المجتمع مقسم إلى فئات ويتم اختيار العينة من تلك الفئات بطريقة عشوائية وممثلة كما هي في الأصل (33).

9. أداة الدراسة: إن أداة الدراسة الرئيسية هي الاستبيان حيث يعتبر من أهم أدوات جمع البيانات المتعلقة بموضوع ما وبما إن الدراسة تشمل عينتين فقد تم تصميم استبيانين :

-استبيان موجه لمستشاري التوجيه يضم25 عبارة تتوزع على أربعة محاور (محور معوقات تخص خدمة الإعلام، محور معوقات تخص خدمة التوجيه، محور معوقات تخص خدمة التقويم ومحور معوقات تخص خدمة المتابعة النفسية).

-استبيان موجه للتلاميذ يضم 26 عبارة تتوزع على أربعة محاور (خدمة الإعلام، خدمة التوجيه، خدمة التقويم وخدمة المتابعة النفسية).

-صدق الأداة وثباتها: بالنسبة للصدق تم الاعتماد على صدق المحكمين حيث سلم الاستبيانين إلى نوعين من المحكمين ،أساتذة جامعيين للحكم على صدقه الظاهري ومستشاري التوجيه ذوي كفاءة وخبرة للحكم على صدق محتواه.أما فيما يخص الثبات فقد تم الاعتماد على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق،وبعد حساب معامل الارتباط والذي كان عاليا تم التأكد من ثبات أداة الدراسة.

10.الأساليب الإحصائية المستعملة: وقد شملت النسبة المئوية، معامل الارتباط، الاختبار الاستدلالي كاي سكوير لفحص فرضيات الدراسة.

11.عرض النتائج وتفسيرها : معالجة الفرضية الأولى:

الجدول رقم 02 : يمثل استجابات أفراد العينة لمحاور خدمات الإرشاد

بدائل المحاور و الفئات		نعم		لا		لا ادري		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
خدمة الإعلام	ج .م. آ	1040	%70.27	359	%24.25	81	%05.47	1480
	ج.م.ع.ت	1942	%72.19	617	%22.93	131	%04.86	2690
	المجموع	2982	%71.51	976	%23.40	212	%05.08	4170
خدمة التوجيه	ج .م. آ	719	%69.40	189	%18.24	128	%12.35	1036
	ج.م.ع.ت	1377	%73.12	303	%16.09	203	%10.78	1883
	المجموع	2096	%71.80	492	%16.85	331	%11.33	2919
خدمة التقويم	ج .م. آ	350	%59.12	110	%18.58	132	%22.29	592
	ج.م.ع.ت	675	%62.73	194	%18.02	207	%19.23	1076
	المجموع	1025	%61.45	304	%18.22	339	%20.32	1668
خدمة المساعدة النفسية	ج .م. آ	396	%53.51	257	%34.72	87	%11.75	740
	ج.م.ع.ت	749	%55.68	411	%30.55	185	%13.75	1345
	المجموع	1145	%54.91	668	%32.03	272	%13.04	2085

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة باختلاف الجذع المشترك الذي ينتمون إليه استجابوا بنعم لمحاور الاستبيان مما يدل على اتفاقهم حول استفادتهم من خدمات الإرشاد التي قدمها لهم مستشار التوجيه إلا أن هناك تباين في نسبة الاستفادة منها حيث احتلت خدمتا الإعلام (71.51%) والتوجيه (71.80 %) المراتب الأولى ثم خدمة التقويم (61.45 %) وأخيرا المساعدة النفسية (54.91 %) .

الخلاصة رقم 1 : من خلال النتائج المحصل عليها وفحص الفرضية التي تحققت يمكن استخلاص أن أراء التلاميذ اتفقت على استفادتهم من خدمات الإرشاد إلا إن هناك تفاوت في تقدير الخدمات التي استفادوا منها أكثر مما يجعلنا نستنتج نوعية الخدمات التي قدمها مستشار التوجيه ألا وهي خدمات الإرشاد الجماعي (الإعلام والتوجيه) أكثر من خدمات الإرشاد الفردي (المتابعة النفسية) التي تتطلب توفير الوقت والمهارات والجو الملائم.

معالجة الفرضية الثانية :

الجدول رقم (03): يمثل استجابات أفراد العينة لمحاور الاستبيان حسب متغير الخبرة

البدائل المحاور وسنوات الخبرة		نعم		لا		المجموع
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
معوقات الإعلام	< 8	80	78.43	22	21.56	102

	≤ 8	99	82.50	21	17.50	120
	المجموع	179	80.63	43	19.36	222
معوقات التوجيه	> 8	84	82.35	18	17.64	102
	≤ 8	107	89.16	13	10.83	120
	المجموع	191	86.03	31	13.96	222
معوقات التقويم	> 8	86	84.31	16	15.68	102
	≤ 8	93	77.50	27	22.50	120
	المجموع	179	80.63	43	19.36	222
معوقات المساعدة النفسية	> 8	102	85.71	17	14.28	119
	≤ 8	113	80.71	27	19.28	140
	المجموع	215	83.01	44	16.98	259

التعليق : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة استجابوا بنعم لمحاور هذا الاستبيان التي تخص معوقات خدمات الإرشاد حيث بلغت نسبة ذلك : 80.63 % لمعوقات خدمة الإعلام ، 86.03 % لمعوقات خدمة التوجيه، 80.63 % لمعوقات التقويم و 83.01 % لمعوقات المساعدة النفسية أي هناك إجماع بين أفراد العينة على اختلاف سنوات خبرتهم على وجود معوقات تخص كل خدمات الإرشاد من إعلام ، توجيه، تقويم ومساعدة نفسية.

الخلاصة رقم 02 : من خلال النتائج المحصل عليها وفحص الفرضية التي تحققت نستخلص أن أراء مستشاري التوجيه اتفقت حول وجود معوقات تؤثر سلبا على خدمات الإرشاد، معوقات تتمثل إجمالا في افتقار مستشاري التوجيه في كثير من الأحيان للمادة الإعلامية من مناشير وزارية، كتيبات إعلامية، ملصقات... وأحيانا وصول المعلومة متأخرة وبعد فوات الأوان، بالإضافة إلى عدم تخصيص حجم ساعي في توقيت التلاميذ للحصص الإعلامية أو زيارة المستشار. وكذا افتقار العديد من مستشاري التوجيه إلى مكتب خاص مناسب ومجهز لاستقبال التلاميذ أو الأولياء بالإضافة إلى عدم تحكمه في تقنيات عملية الإرشاد النفسي وانعدام وسائل عمل تقنية وموضوعية للكشف عن قدرات وميولات التلاميذ هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، كثرة الأعمال خاصة الإدارية منها. كل هذه المعوقات وغيرها جعلت خدمات الإرشاد المقدمة من طرف مستشار التوجيه تبدو سطحية فهو لا يزال يعمل بطرق تقليدية تفتقر في كثير من الأحيان للموضوعية والمهنية.

خلاصة عامة : من خلال ما سبق توصلنا إلى النتائج التالية :

- رغم إدماج منصب مستشار التوجيه في المؤسسات الثانوية إلا أن خدمات الإرشاد ونشاطاته التي يقدمها لم تدمج بعد في الحياة المدرسية للتلميذ ويبدو ذلك جليا من خلال عدم تخصيص حجم ساعي في توقيت التلاميذ لحصص الإعلام أو زيارة مستشار التوجيه للاستعلام أو المتابعة النفسية.
- هناك هوة كبيرة بين النصوص الوزارية المنظمة لعملية التوجيه أو الإرشاد

والواقع الممارس حيث أن النصوص الرسمية تؤكد على ضرورة التكفل الفردي بالتلميذ إلا أن واقع الحال يبن أن مستشار التوجيه يعتمد أكثر على تقديم خدمات الإرشاد الجماعي بعيدا عن خدمات الإرشاد الفردي وذلك نظرا لكثرة إعداد التلاميذ من جهة، وكثرة مهام المستشار من جهة أخرى.

- رغم تبني النصوص الرسمية للمقاربة الحديثة للإرشاد أو التوجيه إلا أنه لا يزال يمارس بطرق تقليدية تفتقر إلى إعلام ثري ومتجدد ويعتمد على أساليب غير موضوعية ومحدودة للكشف عن قدرات التلاميذ وميولاتهم.

التوصيات : من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن أن نوصي بما يلي:

- دمج خدمات الإرشاد في الحياة المدرسية للمؤسسة التعليمية والتلميذ.

- العناية أكثر بخدمات الإرشاد وتفعيل دور القائمين بها عن طريق توفير الجانب المادي والعناية بظروف العمل وذلك لصالح التلميذ.

- العمل على إزالة المعوقات التي تعترض طريق مستشار التوجيه وبالتالي خدمات الإرشاد وذلك عن طريق العناية بالتكوين المتواصل للمستشار وضرورة تزويده بمختلف الوسائل العلمية الضرورة وتدريبه بشكل فعال على استخدامها وكذا التحكم في تقنيات الإرشاد النفسي.

-اقتراح تكوين مجلس للإرشاد والتوجيه يضم عدة أطراف تربوية والمرشد أو الموجه عضو فيه، حيث تتشارك وتتعاون تلك الأطراف لإعطاء نتائج أفضل.

الهوامش

1. سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي، التوجيه المدرسي، دار الثقافة، الأردن، ط 1،2004، ص171.
2. احمد محمد الزبادي، هشام الخطيب، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2001، ص12.
3. رمضان محمد القذافي، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1997 ص24.
4. محمد عبدالعزيز، تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات، رسالة ماجستير منشورة تحت إشراف إلهامي عبد العزيز، جامعة عين شمس، 2000 ص13.
5. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1993، ص188.
6. -Nadjar, F, an encyclopaedic dictionary of educational terms, Lebanon, 2003, p287.
7. كاملة الفرخ شعبان ، عبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء، عمان، ط1،1999، ص13 .
8. هدى الحسيني، المرجع في الإرشاد التربوي، أكاديميا، بيروت، ط1 ،2000، ص39.

9. سعدون سلمان نجم الحلبوسي وآخرون، التوجيه التربوي الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات اولغا، ص28.
10. سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي، مرجع سابق، ص14.
11. حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي،عالم الكتب،القاهرة،ط3 ،1998،ص61: 66
12. يوسف مصطفى القاضي وآخرون:الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض، ط1981،1، ص394.
13. حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، مرجع سابق، ص ص339، 340.
14. -Le petit Larousse illustré, 2001,p 251.
15. -Ramzi, K, H, dictionary of the terms of education, Lebanon publishers, 1998, p91.
16. -Nadjer, F, ibid, p289.
17. رمضان القذافي، مرجع سابق، ص19.
18. سعيد جاسم الاسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الإرشاد التربوي، دار الثقافة، الأردن، ط1 2003، ص26.
19. نفس المرجع، ص28.
20. سعيد عبد العزيز وجودت عطيوي، مرجع سابق، ص19.
21. سعد جلال، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي، القاهرة ط 2، 1992، ص ص 322- 324.
22. كاملة الفرخ، مرجع سابق، ص184.
23. سهام أبو عيطة: مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر، الأردن، ط2، 2002، ص ص 322- 324 .
24. هادي مشعان ربيع: الإرشاد التربوي، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2003، ص157.
25. وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، التوجيه المدرسي من1962-2001، ص ص 9- 12.
26. وزارة التربية الوطنية، نصوص التوجيه من1962-1902 ، ص89.
27. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه، المنشور رقم1 المؤرخ في 6 مارس2006.
28. نصوص التوجيه، مرجع سابق، ص83.
29. وزارة التربية الوطنية، مديرية التخطيط، بيانات إحصائية، العدد42، س. د: 03- 04 ص179.
30. النشرة الرسمية، مرجع سابق، ص ص37- 38.
31. سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2002 ص352.
32. نفس المرجع، نفس الصفحة.
33. محمد عبد الحليم منسي، سهير كامل أحمد: أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، مركز الإسكندرية للكتب، مصر ط1، 2002، ص 72.